

القيم التربوية في نصوص فهم المنطوق

حضورها وغيابها

Educational Values In Texts Of Operative Un derstandings
Its Presence And Absence

بوسغادي حبيب

جامعة عين تموشنت

(الجزائر)

habibalii15@gmail.com

الملخص:

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 24 جويلية 2020

تاريخ القبول: 23 ديسمبر 2020

الكلمات المفتاحية:

✓ فهم المنطوق

✓ القيم التربوية

✓ كتاب السنة الثالثة متوسط

✓ الحضور

✓ الغياب

من يتأمل كتب الجيل الثاني من التعليم المتوسط يجد أن هناك بعض التغيرات، حيث استحدثت مفاهيم جديدة على مستوى فهم النص، وما يعيننا في هذه الورقة هو فهم المنطوق الذي نعتقد أنه موضوع يكتسي أهمية بالغة في ظل المقاربة بالكفاءات في مناهج الجيل الثاني، وهو ما جعل الهيئات الوصية تقدم هذا الميدان على بقية الميادين الأخرى، لأنها استشعرت أنه الحل الأمثل لإكساب المتعلمين القدرة على التعبير السليم، إضافة إلى اهتمامها البالغ بموضوع القيم الذي هو الركيزة الأساس في بناء الفرد والمجتمع وتكوينه تكوين إيجابي به أطوار الحياة هذا ما جعلنا نطرح الأسئلة التالية

ما هي القيم التي يراد غرسها في المتعلمين؟ وهل وفقت النصوص المقترحة في ميدان فهم المنطوق من إكساب المتعلمين قيما تربوية وأخلاقية ووطنية؟ وهل السلوكيات غير المطمئنة التي يقوم بها المتعلمون- في ظل التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي- كانت الدافع وراء الاهتمام بالقيم؟

ستعبر الورقة البحثية جل النصوص الواردة في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وتحاول إبراز القيم الواردة فيها، متناولة كل ذلك بالدراسة والتحليل.

Abstract :

Article info

Those who contemplate the books of the second generation of intermediate education find that there are some changes, as new concepts have been developed at the level of understanding the text, and what we care about in this paper is the understanding of the operative that we believe is a subject of great importance in light of the approach of competencies in the curricula of the second generation, which is what made The guardian bodies present this field over the rest of the other fields, because they have felt that it is the best solution to give learners the ability to sound expression, in addition to their deep interest in the subject of values, which is the basic pillar in building the individual and society and forming a training that confronts the stages of life.

This is what made us ask the following questions: Have the unsuspecting behaviors that learners take- given technological development and social media-been the motivation behind interest in values? What are the values that are intended to instill in the learners? Were the proposed texts succeeded in the operative understanding of providing learners with educational, ethical, and national values?

The research paper will follow most of the texts mentioned in the book for the third year of intermediate education, and try to highlight the values contained therein, all covered by study and analysis

Received 24 Juillet 2020

Accepted 23 Décembre 2020

Keywords:

- ✓ Operative understanding
- ✓ Educational values
- ✓ Third year book average
- ✓ presence and absenc

1. توطئة:

إنّ الدراسات التي تناولت القيم في إطار المناهج والكتب المدرسية عامة وكتب الجيل الثاني خاصة وفي كل الأطوار (الابتدائي والمتوسط والثانوي) - بعد البحث والتنقيب - وجدناها قليلة جدا في بلادنا، ولا بأس أن نشير في هذه العجالة إلى أهم الكتابات الأكاديمية التي تطرقت إلى هذه المسألة، بحث: ميزان المفاهيم في الكتاب المدرسي ومدى استجابته لسلم القيم لعيسى عيساوي المنشور بمجلة النص بأم البواقي، وكتب يطو عبد الغني بحثا موسوما: الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات المنشور بمجلة التدوين بجامعة وهران (2)، وبحث موسوم: دور حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمجلة المنظمة الرياضية بالجلفة، وكتب محمد المسكني بحثا تقييم القيم تأملات في المنهج النبوي من أجل مقارنة ديداكتيكية فعالة بمجلة الراصد العلمي بجامعة وهران، وبحث موسوم: القيم في مجال التربية والتعليم عبد الباسط القني بمجلة العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، وبحث غرس القيم التربوية لدى تلاميذ مرحلة المراهقة للحسين عزي بمجلة العلوم القانونية والاجتماعية بجامعة الجزائر، وبحث أساليب تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ الوسط المدرسي لأحمد فاضلي وزميلته بمجلة التراث بجامعة الجلفة.

لذا أصبح من الضروري الالتفات إلى هذه المسألة ومعالجتها معالجة مؤسسة ذات غايات وأهداف، وإنّ ما ينبغي التركيز عليه في هذا الجانب النصوص التي تضمنتها هذه الكتب، خاصة ما جاء في مرحلة التعليم المتوسط لما لهذه الفئة العمرية من حساسية مرفهة حيث يتم فيها بناء الشخصية، لذلك تعد القيم التي يكتسبها المتعلم في هذه المرحلة بمثابة الأساس الذي يتم بناؤه عليها.

2. مصطلحات البحث:

نتطرق في هذا العنصر إلى إيراد الجانب المفاهيمي لمصطلحات البحث تكون لنا عوناً لتشوير عناصر الموضوع، وسنكتفي بالتعريف على تعريف (الكتاب المدرسي والقيم).

1.2 الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي من الأدوات المهمة في التعليم، يقدم يد العون للمعلم والمتعلم على حد سواء لأنه المصدر الأساس والسند المهم لطريقة الإعداد والتحصيل المعرفي، يقول عنه أبو الفتوح: "الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة كونه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظرا لمقاييس الرقابة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا" (أبو الفتوح رضوان وآخرون، د.ت، 75)، ومن التعاريف التي سيقى حول الكتاب المدرسي قول فرنسوا ريشودوا: "عبارة عن وسيلة مطبوعة منظمة من أجل استعمالها في مسار تعليمي أو سياق تكويني معين تتميز بمحتوى ذي أبعاد ثقافية إيديولوجية ومحددات علمية بيداغوجية وتعتمد أشكالا للتواصل وتخضع في تنظيمها لمنهج معين" (Richaudauct, 1979, p51).

وبتعبير آخر فهو "عبارة عن وثيقة تربوية في شكل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس مكتسبات المتعلمين" (نؤارة خالء، 2016، ص103)، ومن ثم فإنّ الكتاب المدرسي هو وثيقة تربوية مكتوبة بغرض التعلم والتعليم والتي

تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.

2.2. مصطلح القيم:

القيمة في تعريفها اللغوي هي مفرد قيم لغة من قوم وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به، والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع أي يقوم مقامه والجمع القيم، مثل سدره وسدر وقومت المتاع جعلت له قيمة (الطهطاوي سيد أحمد، 1996، ص39).

ومن معانيها أيضا: التقدير، فقيمة السلعة كذا تقديرها كذا، ومعناها أيضا الثبات على الأمر، وأيضا الاستقامة والاعتدال (نورة خالد، 2016، ص102)

أما تعريفها الاصطلاحي: فهي تلك الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدمه للأشياء والموضوعات في ضوء تقويمه وتقديره لهذه الأشياء والموضوعات (نورة خالد، 2016، ص102)،

أو هي تلك الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس من ثقافة معينة والقيم ليست مجردة بل هي أنماط سلوكية تعبر عن هذه الصفات (عبد الله الرشدان، 1999، ص157)، أما سعد عبد الرحمن فيعرفها قائلا: "عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية حيث يستخدمها في الحكم على الأحداث والأشياء مادية كانت أو معنوية في مواقف التفضيل والاختيار" (فالوقي هاشمي، 1977، ص21)

أو بتعبير آخر هي مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال أفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة شريطة أن تلقى هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته (زاهر ضياء، 1993، ص14)

3. البرنامج السنوي للنصوص المنطوقة:

نصوص فهم المنطوق في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط تحتوي على ثمانية مقاطع تربوية متنوعة، وكل مقطع تندرج تحته ثلاثة نصوص تتناول كلها موضوع ذلك المقطع، ومن ثم فإنّ هذه النصوص لها دلالة معينة يراد إيصالها وترسيخ معانيها لدى المتعلمة، وما يلاحظ عليها أنّها من واقعه المعاش، توحى في مجملها بقيم بيئية وإنسانية واجتماعية ودينية ووطنية.

اسم المقطع	النص الأول	النص الثاني	النص الثالث
الآفات الاجتماعية	الآفة المهلكة	السكير والملاك	فرحة العام
الإعلام والمجتمع	الإعلام في خدمة المجتمع	الصحافة	الإعلام الجديد
التضامن الإنساني	التضامن ولو بكلمة	التوزيع	من لجان الإغاثة
شعوب العالم	عراق أهـل الصين	شعوب شرق إفريقيا	رحلة إلى آسيا الوسطى
العلم والتقدم التكنولوجي	أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي	الدور الحضاري للإنترنت	يا شباب الجزائر
التلوث البيئي	بيئتنا مهددة	التلوث الصناعي	التلوث المائي
الصناعات التقليدية	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال	صناعة الحلي في الجزائر	صناعة النحاس في تلمسان
الهجرة الداخلية والخارجية	الهجرة السرية	هجرة الأدمغة الجزائرية	الحدث العظيم

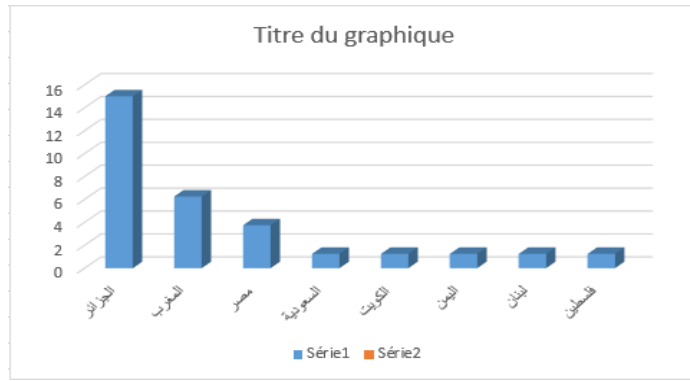
4. مؤلفو نصوص فهم المنطوق:

الجدول أدناه يوضح عناوين نصوص فهم المنطوق ومؤلفوها

الرقم	النص	صفحته من الكتاب	مصدر النص	مؤلف النص	بلد المؤلف
01	الآفة المهلكة	ص11	مجلة العلم والإيمان	مجهول	الجزائر
02	السَّكَّير	ص16	كتاب نماذج بشرية	أحمد رضا حوحو	الجزائر
03	فرحة العام	ص21	كتاب صور سلوكية	أبو العيد دودو	الجزائر
04	الإعلام في خدمة المجتمع	ص31	كتاب مدخل إلى الإعلام والرأي العام	محمد عبد الملك المتوكل	اليمن
05	الصحافة	ص36	كتاب شعراء الجزائر في العصر الحاضر	محمد الهادي الزاهري	الجزائر
06	الإعلام الجديد	ص41	الإعلام الجديد وقضايا المجتمع	سعود صالح كاتب	السعودية
07	التضامن ولو بالكلمة	ص51	دراسات وتوجيهات	أحمد سحنون	الجزائر
08	التويرة	ص56	مجلة اللغة والاتصال	لمياء نفوسي	الجزائر
09	من لجان الإغاثة	ص61	مجلة الحقوق والعلوم السياسية	دحية عبد اللطيف	الجزائر
10	عراقة أهل الصين	ص71	كتاب تحفة التّظار	ابن بطوطة	المغرب
11	شعوب شرق إفريقيا	ص76	كتاب تحفة التّظار	ابن بطوطة	المغرب
12	رحلة إلى آسيا الوسطى	ص81	كتاب تحفة التّظار	ابن بطوطة	المغرب
13	أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي	ص91	مجلة أسبوت للدراسات البيئية	صلاح علي صالح فضل	مصر
14	الدور الحضاري للأنترت	ص96	كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط 2006	جهاد عبد الله	مصر
15	يا شباب الجزائر	ص101	آثار الإبراهيمي	البشير الإبراهيمي	الجزائر
16	بيتنا مهددة	ص111	مجلة العربي	أنور الياسين	الكويت
17	التلوث الصناعي	ص116	مجلة عالم المعرفة	أسامة الخولي	مصر
18	التلوث المائي	ص121	مجلة بلسم	شهير العيسي	المغرب
19	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال	ص131	تاريخ الجزائر الثقافي	أبو القاسم سعد الله	الجزائر
20	صناعة الحلي في الجزائر	ص136	مجلة الثقافة الشعبية	حنان قرقوتي	لبنان
21	صناعة النحاس في تلمسان	ص141	مجلة الأثر بورقلة	محمد خالدي	الجزائر
22	الهجرة السرية	ص151	جريدة الحوار المتمدن	عبد الرحيم العطري	المغرب
23	هجرة الأدمغة الجزائرية	ص156	يومية المقام الجزائرية	فهيمة بوعديل	الجزائر
24	الحدث العظيم	ص161	كتاب الهجرة	شوقي أبو خليل	فلسطين

جدول ورسم بياني يوضح نصوص فهم المنطوق بأسماء بلدان مؤلفيها:

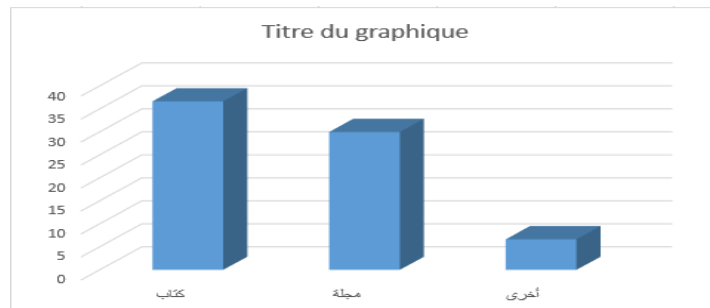
النسبة	التعداد	بلد المؤلف
15	11	الجزائر
6.25	05	المغرب
3.75	03	مصر
1.25	01	السعودية
1.25	01	لبنان
1.25	01	الكويت
1.25	01	فلسطين
1.25	01	اليمن



ما يلاحظ على الرسم البياني أعلاه أن مساهمة الكتاب الجزائريين كلن لها الحظ الوافر في نصوص فهم المنطوق، وهذه دلالة واضحة من واضعي المناهج الاهتمام بكل ما هو جزائري، عاداته وتقاليده، لأن الأدرى بالجزائري لا بد أن يكون جزائري، حيث كانت نسبة المساهمة بـ 15 نصا لتليها المغرب بـ 5 نصوص ومصر بـ 3 نصوص.

5. مصدرية نصوص فهم المنطوق:

النسبة	العدد	نوع المصدر
36.66	11	كتاب
30	09	مجلة
6.66	02	أخرى

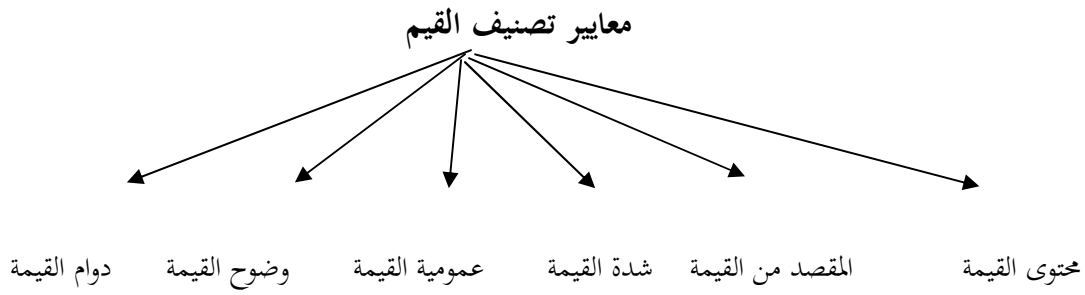


ما يلاحظ على المنابع التي تم استقاء منها نصوص فهم المنطوق نراها قد تأسست على 03 مصادر هي: الكتب، فالمجلات، والجرائد واليوميات، وقد أخذت الكتب حصة الأسد بـ 11 كتابا معظمها لكتاب جزائريين، لتليها المجلات بـ 09 مجلات أغلبها لكتاب غير جزائريين، وقد ساهم هذا التنوع والتعدد في المراجع من الناحية المعرفية لمادة نصوص المنطوق.

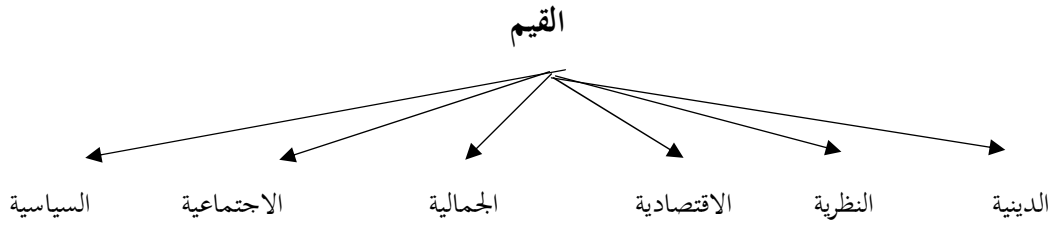
6. القيم تصنيفها وأنواعها وحضورها في نصوص فهم المنطوق:

1.6. تصنيف القيم وأنواعها:

هناك تقسيمات كثيرة للقيم، ومرجع هذا التعدد في التقسيمات فلسفة أصحابها في التناول؛ فمثلا نجد الباحث دياب قد قسّمها إلى ستة أنواع على الشكل التالي:



كما قسّم الباحث الألماني سبرانجر هو أيضا القيم إلى ستة أقسام جاءت على النحو التالي:



7. أنواع القيم:

من أنواع القيم التي وضعها علماء التربية ورأوا من خلالها من أنّ المتعلم يستطيع اكتسابها الآتي بيانه:

1.7. القيم الوطنية: وهي "القيم التي تتسع دائرتها لتتجاوز العلاقات الاجتماعية الناتجة عن الاحتكاك مع المحيط الحدود والمباشر إلى الإحساس بالقواسم المعنوية المشتركة التي تجمع الجماعات المتباعدة" (فاروق عبده، د.ت، ص201)، ومن قيم هذا النوع: الراية الوطنية، حب الوطن ومقدساته، الاعتزاز برموز الوطن والتفاني في خدمته، التنوع الثقافي...

2.7. القيم الإنسانية: وهي "القيم التي تتجاوز العلاقات الاجتماعية والخصوصيات الحضارية لشعب من الشعوب أو أمة من الأمم لتتفتح على البعد الكوني لتصبح معايير ومقاييس للتعامل مع الآخرين باعتباراتهم الإنسانية التي يشترك فيها كل الناس بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية والحضارية" (فاروق عبده، د.ت، ص39)، وحينما مسمي قيمة على أساس أنها إنسانية لا يعني بتاتا أن جميع الناس متفوقون على تصور واحد نحوها، ولكن الشيء المشترك بينهم هو الإطار العام لدلولها وسماتها العامة.

3.7. القيم الأخلاقية: وهي تلك "القيم التي يحتكم إليها لتقوم الأفعال والمسائل في علاقتها بالفرد والجماعة، وهي أيضا مجموعة السلوكيات التي يأتي بها الفرد صغيرا كان أم كبيرا وتكون مرغوبة أو مستحسنة ويرتضيها الإطار القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد" (فاروق عبده، د.ت، ص201)، ومنها: الشجاعة والنزاهة والحث على العمل ومصاحبة الأخيار....

4.7. القيم الدينية: هي "مجموعة القيم التي تميز الفرد بإدراكه المكون ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويؤمن بأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ويحاول لأن يربط نفسه بهذه القوة ويتميز معظم من تسود لديه هذه القيم بالتمسك بالعاليم الدينية" (زياده رضوان، 2010، ص34)

5.7. القيم البيئية: وهي "مجموعة من الأحكام المعيارية التي تعمل كموجهات لسلوك الإنسان إزاء بيئته وتمثل في جوهرها نتاجا اجتماعيا ويتشر بها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات، أما الباحث البلطان فقد عرفها بأنها: "مجموعة من الاتجاهات والأحكام العقلية والوجدانية التي يكتسبها الفرد وتكون لديه نحو البيئة التي يعيش فيها بحيث تعمل كموجهات إيجابية لسلوكه البيئي" (عبد الله البلطان، 2014، ص127)

6.7. القيم الجمالية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله لكل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق الشكلي ولا يعني هنا أنّ الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون فنانين تشكيليّين مبتكرين بل إنّ بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني وإن كانوا يتذوقونه (حسن شحاتة وزينب النجار، 2003، ص144))

7.7. القيم الاجتماعية: هي "قيم ذات بعد جماعي وهي التي تطبع سلوك الفرد في علاقته العامة ولا يتصور وجودها إلا من خلال التفاعل مع الغير، ومن هذه القيم: التراحم والتواضع والصبر والكرم والحلم والعفو والإيثار والصدق والأمانة" (خالد الصمدي، 2008، ص38)

إضافة إلى هذه القيم ثمة قيم أخرى منها: القيم المعرفية والقيم التاريخية والقيم الاقتصادية....

8. حضور القيم في نصوص فهم المنطوق في كتاب السنة الثالثة:

نسعى في هذا العنصر إبراد كل القيم التي وردت في نصوص فهم المنطوق، مبرزين ملمحها العام.

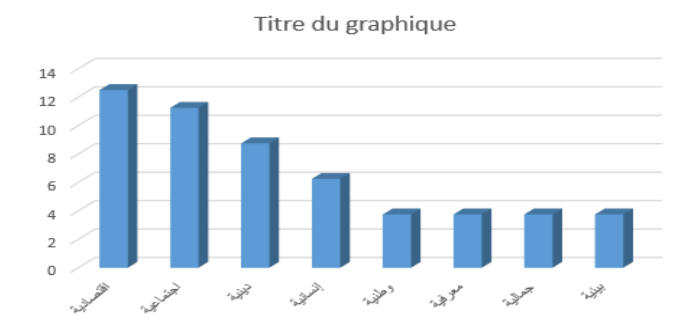
النص	القيمة التربوية	ملاحظتها
الآفة المهلكة	الاجتماعية الدينية البيئية	يحتوي التدخين على مواد كيميائية سامة تؤثر على صحة الأفراد عضويا ونفسيا وتسبب في هلاك الملايين سنويا. قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) التلوث بكل أنواعه
السّكير	الاجتماعية الدينية	التأثيرات السلبية للخمر على صحة مستهلكها نفسيا وعضويا وعلى غيره (أسرته ومجتمعه) هو رجس من عمل الشيطان كما أنه أم الخبائث جميعا لابد من اجتنابه
فرحة العام	دينية	القناعة كنز لا يفنى وشهر رمضان هو شهر للعبادة لا للاحتيال والريح السريع

اجتماعية	عدم الاحتكار	
اجتماعية جمالية اقتصادية	للإعلام ووسائله دور كبير في توجيه المجتمع نحو السلوكيات الرشيدة والعادات الحسنة وتنفره من السلوكيات الخاطئة	الإعلام في خدمة المجتمع
معرفية	الصحافة وسيلة إعلامية هامة لتنوير الرأي العام	الصحافة
معرفية	الشبكة العنكبوتية وتأثيرها على حياة الناس؛ علينا أن نحسن استخدامها ونوظفها أحسن توظيف	الإعلام الجديد
دينية	كل معروف صدقة وإنّ من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في دلو أخيك.	التضامن ولو بالكلمة
وطنية دينية	التوزيع وأثرها على الفرد والمجتمع مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى	التوزيع
إنسانية	الحيادية مبدأ أساسي لقيام اللجنة الدولية للإغاثة والعمل من أجل الإنسانية	من لجان الإغاثة
إنسانية اقتصادية	التعرف على ثقافة الأمم للاستفادة منهم	عراقة أهل الصين
إنسانية	عراقة الشعوب في كرمها وتعلقها بأصولها	شعوب شرق إفريقيا
إنسانية	التعرف على الشعوب وثقافتهم من الغايات التي تؤسس لروابط الإنسانية	رحلة إلى آسيا الوسطى
معرفية، اجتماعية	التلوث البيئي الناتج عن تصرفات الإنسان الخاطئة يهدد حياته وحياة الطبيعة؛ فعلينا ألا نقتل الطبيعة حتى لا تقتلنا.	أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي
اقتصادية اجتماعية	شبكة الأنترنت لها دور مهم في حياة الإنسان سلوكيا وحضاريا إن أحسننا استغلالها	الدور الحضاري للأنترنت
وطنية اقتصادية	الشباب هم السواعد لبناء مستقبل واعد	يا شباب الجزائر
إنسانية، اجتماعية	البيئة مرآة تعكس لنا وجه الحياة واستغلالها يجب أن يقتزن بقدر تحقيق المنفعة الخاصة مع الحفاظ على المنفعة العامة	بيئتنا مهددة
بيئية اقتصادية	الماء هو الحياة ومن واجبنا الحفاظ عليه والمساهمة في الحد من ظاهرة التلوث المائي	التلوث الصناعي
بيئية، اقتصادية	الماء أساس الحياة والمحافظة عليه تعني المحافظة على الحياة	التلوث المائي
اقتصادية، اجتماعية	الصناعة التقليدية أو الحرفية هي مصدر حضارة وثقافة يعكس تراثا ضخما وقيما إنسانية مرتبطة مع تاريخ وعادات الشعب وثقافته.	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال
جمالية، اقتصادية	صناعة الحلي بالجزائر وتأثيرها بالحضارات المتعاقبة عليها؛ والحلي هبة من عند الله علينا استغلاله أحسن استغلال	صناعة الحلي في الجزائر
اقتصادية، جمالية	صناعة النحاس مهنة عريقة لأنها تزين العمران وتنمي الاقتصاد	صناعة النحاس في تلمسان

الهجرة السرية	اجتماعية دينية	التعرض للموت والمخاطرة بالحياة أول مفسدة شرعية تجعل من هذا الصنيع محرما ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
هجرة الأدمغة الجزائرية	وطنية اقتصادية	مهما هب الإنسان إلى بلد آخر غير بلده الأم بغض النظر عن الدراسة أو شيء آخر فلن يشعر بالراحة النفسية، لأنه لا يوجد مثل الوطن الأم البلد يبنى بسواعد أبنائه
الحدث العظيم	دينية	الهجرة النبوية حدث عظيم غير مجرى التاريخ بما حملته من معاني التضحية والثبات

فيما يلي جدول ورسم بياني يمثلان القيم وعدد تردادها ونسبها في نصوص فهم المنظوق

القيم	عدد تردادها	النسبة
قيمة اقتصادية	10	12.5
قيمة اجتماعية	09	11.25
قيمة دينية	07	8.75
قيمة إنسانية	05	6.25
قيمة وطنية	03	3.75
قيمة معرفية	03	3.75
قيمة جمالية	03	3.75
قيمة بيئية	03	3.75



قراءة الجدول والرسم البياني:

من خلال الرسم البياني أعلاه يلاحظ أنّ القيم الاقتصادية قد سيطرت على نصوص فهم المنظوق، إذ بلغ عدد تردادها (10 مرات) وهذا ما يدل على اهتمام الجهات الوصية بهذا النوع من القيم في ظل التطورات التي يشهدها البلد من هذه الناحية، أدت بالقائمين على تسطير البرامج بجعل الجانب الاقتصادي من أولويات القيم، وعليه لابد من تكوين جيل خادِم لوطنه؛ ليلي هذه القيمة الجانب الاجتماعي الذي تردد (09 مرات) والذي لا يقل أهمية عن سابقه بصفته الأساس الذي تبنى به الحضارات وترتقي به الشعوب في فكرها وتحضرها، فمن المستحيل أن يتعايش المجتمع وتكاثف أجساده وأرواحه ما لم يكن هناك قيم يتحلى بها على غرار نبذه للسلوكيات السلبية كما ورد في نصوص المنظوق (المخدرات، الخمر، الهجرة والحرق...) وتحليه بالسلوكيات الإيجابية على غرار (نص التوزيع، ونص التضامن...)، ليأتي بعد ثاني اثنين القيم الدينية التي ترددت (07 مرات) وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على اهتمام الجهات الوصية بهذه القيمة ودورها في كبح جماح السلوكيات

السلبية، جاء في الجامع في التشريع المدرسي ما نصه: "وترجع هذه العناية إلى عمق المشاعر الدينية لدى هذا الشعب الذي أقام مؤسساته الثقافية ونظمه القضائية وعلاقاته الاجتماعية على أساس تعاليم الإسلام"، ومن النصوص التي أدرجت في هذا المنهاج (نص الحدث العظيم، نص الهجرة، نص الآفات ومحاربتها، نصوص التضامن والتعاون...)؛ كما أخذت القيم الإنسانية حصتها في هذه النصوص التي ترددت (5 مرات)، وهذه دلالة واضحة لمحبة الإنسان لأخيه الإنسان مهما اختلفت لغاتهم وألوانهم وأديانهم فالذي يجمعهم جميعا هو رابط الإنسانية، وهذا ما نص عليه القرآن الكريم عندما أكد على أهمية التعارف بين جميع الأجناس، قال تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، أما بقية القيم الأخرى (الوطنية والمعرفية والجمالية والبيئية) فقد ترددت (ثلاث مرات لكل منها) وهذا التنوع يدل على مدى التكامل والشمولية في غرس القيم من أجل بناء جيل سوي ومحصن من أي انحراف أو تطرف.

ما يلاحظ أيضا على منهاج نصوص فهم المنطوق غياب نصوص التي لها علاقة بالجانب التاريخي الذي يربط المتعلم بماضيه وتاريخه والتعريف بأسلافه وما قدموه للإنسان والوطن، وما أحوجنا للقيم التاريخية لدى متعلمينا في وقت أصبحت فيه الأمة مهددة في وجودها وكيانها.

ومن القيم التي أغفلها المنهاج أيضا القيم الخلقية والتربوية، ولا يمكننا تصور تعليم بدون تربية وأخلاق، بل إن التربية هي لب العملية التربوية على حدّ تعبير تركي رابح حينما قال: "الهدف الأسمى الذي تسعى الأنظمة التربوية إلى تحقيقه بالنسبة للفرد والمجتمع على السواء، وهذا لا يعني الإقلال من أهمية التربية العقلية والبدنية والمهنية لأنها هي الأخرى هامة كذلك في تكوين شخصية الفرد والمجتمع ولكن التربية الأخلاقية هي الأساس الذي يبنى عليه كل شيء" (رابح تركي، 1984، 282)

9. الخاتمة:

استقر بنا المقام بعد هذا العرض إلى إيراد النتائج التالية:

- مساهمة الكتاب الجزائريين كانت لا بأس بها في بلورة نصوص فهم المنطوق.
- نلفي التنوع والتعدد في القيم التي نهضت عليها نصوص فهم المنطوق
- أكدت الدراسة على أهمية النص مهما كان نوعه (مكتوبا أو منطوقا) في تكوين شخصية المتعلم
- للقيم دور مهم في تغيير سلوكيات المتعلمين نحو الأفضل. والأخذ بأيديهم بما يتناسب وتوجهات عاداتنا وتقاليدها وهويتنا.
- ترسيخ مفاهيم المواطنة من خلال القيم الواردة في نصوص فهم المنطوق: فإذا كان البعد القيمي للنص اقتصادي فإنه سيرسخ في ذهن المتعلم أهمية العمل لدى الفرد والمجتمع، وإذا كان البعد القيمي اجتماعيا فإنّ المتعلم سيغير من سلوكياته مما هو سلبى إلى الإيجابي، وهكذا مع الأبعاد القيمية للتربية الدينية والبيئية والمعرفية والوطنية، وهكذا.
- أكدّ البحث أنّ منهاج السنة الثالثة في نصوصه المنطوقة قد أغفلت بعض القيم على غرار القيم التاريخية والقيم الأخلاقية والقيم الفنية.

- يقترح البحث أن يعاد النظر في نصوص فهم المنطوق خاصة من شقها الجمالي، وعلى الأقل أن تدرج نصوص يتذوقها المتعلمون.

- على واضعي المناهج التنويع من نصوص فهم المنطوق على غرار نصوص كتب التراث ونصوص القصص والروايات لإثراء الرصيد اللغوي والمعجمي لدى المتعلمين.

10.المراجع:

- أبو الفتوح رضوان وآخرون، (د.ت)، الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه أسس تقويمه، دار المسيرة، الأردن.
- Richaudeau François ;conception et production des manuels scolaires guide ;pratique paris unesco ;1979.
- خالد نواره، مكانة القيم الرياضية في الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي، مجلة العلمية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، مجلد25، العدد1، (2016).
- الطهطاوي سيد أحمد، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، مصر، ط1 ، (1996)
- عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، 1999.
- هاشمي فالوقي، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة، (1977).
- زاهر ضياء، القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، مصر، ط1، (1993).
- فاروق عبده، (د.ت)، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية.
- زيادة رضوان، صراع القيم بين الإسلام والغرب، ط1، دار الفكر، دمشق، (2010).
- عبد الله إبراهيم البلطان، القيم البيئية المتضمنة في كتب العلوم المطورة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، مج7، العدد2، (2014).
- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، (2003).
- خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، (2008)
- رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط4، (1984).